

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

قال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم إنها مذموماً مدحوراً. الآية وقال تعالى إن ربكم كان قوله نؤتي منها قد يقال لا حاجة إلى تقييده - 00:00:00

لأن نقول وجعلنا له فيها ما نشاء يدخل في ضمن منها لأن منها هذه للتبعيض فلا حاجة إلى أن نقول إن هناك تقييدها وإطلاقاً وقال تعالى إن ربكم بالمرصاد. وقال تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:00:22

والآيات فيه كثيرة وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل - 00:00:45

فأوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القى في - 00:01:06

النار ورجل قد قيل يعني فقد أخذت جزاء لأنه إنما قاتل ليقاتل فلان جريء شجاع بطل وقد قيل يعني فتم تم جزاوك ليس لك عندنا شيء ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال - 00:01:27

ما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت القرآن. قال كذبت ولكنك تعلمت يقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القى - 00:01:54

في النار نسأل الله وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم من هنا يبتغى به وجه الله عز وجل؟ لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد - 00:02:14

حرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها. رواه أبو داود وغيره بأسناد صحيح وروينا عن قوله أما يبتغى به وجه الله هذا قيد فلو تعلم علماً مما لا يبتغى بوجه الله يعني من أمور الدنيا - 00:02:39

لأجل أن يصيب عرضاً من الدنيا فلا يلحقوها هذا الوعيد كأنسان مثلاً تعلم الهندسة ليكون مهندساً أو اتعلم أنه البناء ليكون بناءً أو ما اشبه ذلك لا يضر لا يضره شيئاً - 00:03:00

نعم وروينا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعلم من ينتفع به في الآخرة يريد به عرضاً من الدنيا لم يرج رائحة الجنة. روي بفتح اليماء - 00:03:19

فتح الراء وكسرها وروي بضم اليماء مع كسر الراء وهي ثلاث لغات مشهورة ومعناه لم يجد ريحها وعن أنس وحذيفة انهم قالاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به - 00:03:40

السفهاء ويكثر به العلماء أو يصرف به وجوه الناس إليه فليتبواً مقعده من النار لا حول ورواه الترمذى من روایة كعب بن مالك كعب من ما لك؟ لا ابن ما لك كعب ابن ما لك - 00:04:02

من روایة كعب بن مالك وقال فيه ادخله الله النار وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشد الناس عذاباً يوم القيمة عالم لا ينتفع به - 00:04:24

وعنه صلى الله عليه وسلم شرار الناس شرار العلماء وروينا في مسند الدارمي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال يا حملة العلم أعملوا فإنما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون أقوام يحملون العلم لا - 00:04:43

يجاوز تراقيهم يخالف عمل يخالف علمهم ويختلف سريرته أو بالرغم أنما فعلت هذا بناءً على ما تقدم ووافق علمه عمله. فجعلت

الرفع للعلم والنصب للعمل نعم؟ موافقة ووافق علمه عمله ولهذا قلت يخالف عملهم علمهم - 00:05:09

موافقة علمه عمله عملاً علمه عمله بالرفع ايه الصواب ان آآ علمه بالنصب عمله ايهمَا السابِقُ الْعِلْمُ. العلم يكون موافقاً متأخر 00:05:37

ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمه - 00:06:10

ويخالف ويختلف سريرتهم علانيتهم يجلسون حلقاً يباهـي بعضـهم بعضاً حتى ان الرجل ليغـضـبـ على جـلـيـسـهـ ان يجلس الى غيرـهـ ويدعـهـ اولـئـكـ لا تـصـدـعـ اـعـمـالـهـ فـيـ مـجـالـسـهـ تلكـ الـىـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:06:33

قوله حتى ان الرجل لا يغضـبـ على جـلـيـسـهـ هذا اذا كان المقصود بذلك الممارـاةـ واما اذا كان يغضـبـ عليهـ لـانـهـ يذهبـ الـىـ منـ يـخـشـيـ عليهـ منهـ انـ يـظـلـهـ فـيـ دـيـنـهـ - 00:06:47

فلا بأس ان يغضـبـ يعني مثـلاـ لوـ انـ طـالـبـاـ منـ الطـلـبـةـ ذـهـبـ الـىـ اـخـرـ وـانتـ تـعـرـفـ انهـ اذاـ اـهـ ذـهـبـ الـىـ هـذـاـ الطـالـبـ سـوـفـ يـتـأـثـرـ بـهـ بـعـقـيـدـتـهـ اوـ منـهـجـهـ فـلاـ حـرـجـ - 00:07:02

ان ترضـىـ تـغـضـبـ عـلـيـهـ وـتـحـذـرـهـ مـنـهـ لـانـ المـعـلـمـ اـيـضاـ لـاـ يـنـبـغـيـ انـ يـكـونـ مـعـلـمـاـ فـقـطـ بـلـ يـكـنـ مـعـلـمـاـ وـمـوـجـهـاـ وـمـرـبـيـاـ وـيـتـفـقـدـ نـعـمـ. وـعـنـ سـفـيـانـ ماـ اـزـادـ عـبـدـ عـلـمـاـ فـازـدـادـ فـيـ الدـنـيـاـ رـغـبـةـ لـاـ اـزـدـادـ مـنـ اللـهـ بـعـدـاـ. وـعـنـ حـمـادـ اـبـنـ - 00:07:24

سلامـةـ منـ طـلـبـ الـحـدـيـثـ لـغـيـرـ اللـهـ مـكـرـ بـهـ وـالـاثـارـ بـهـ كـثـيـرـةـ اـمـيـنـ ماـ اـدـرـيـ ياـ شـيـخـ هـيـ مـكـتـوبـ عـلـيـهـ طـنـطاـ لـاـ مـنـ الصـاحـابـ دـارـ الصـاحـابـةـ لـلـتـرـاثـ بـطـنـطاـ بـهـ وـطـنـطاـ بـمـصـرـ - 00:07:46

لكـنـ جـهـةـ وـشـلـونـ عـلـىـ كـلـ حـالـ نـبـيـ نـمـشـيـ عـلـىـ ذـوـليـ سـمـ لـانـ مـاـ دـامـ انـ النـسـخـ مـخـلـفـةـ يـعـنـيـ اـنـ شـفـتـ المـذـكـرـةـ الـلـيـ مـعـيـ اـيـهـ وـقـارـنـتـهـ بـهـذـيـ ماـ وـجـدـتـ فـيـ هـذـيـ اـخـطـاءـ زـيـنـ - 00:08:01

فـقـلـتـ القرـاءـةـ فـيـ مـاـ خـرـجـتـ تـقـرـأـ الرـيـ وـالـاخـوـانـ وـاـنـاـ اـبـيـ اـمـشـيـ عـلـىـ طـرـيـقـتـيـ سـمـ اللـهـ يـهـدـيـنـاـ وـاـيـاـكـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ. وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ. نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ - 00:08:25

اجـمـعـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ فـقـدـ قـالـ النـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ اـدـبـ الـعـالـمـ وـالـمـعـلـمـ فـصـلـ فـيـ النـهـيـ الـاـكـيـدـ وـالـوـعـيـدـ الشـدـidـ لـمـنـ يـؤـذـيـ اوـ يـتـنـقـصـ

الـفـقـهـاءـ وـالـمـتـفـقـهـيـنـ وـالـحـثـ عـلـىـ اـكـرـامـهـ وـتـعـظـيمـ حـرـماتـهـ - 00:08:49

قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـعـظـمـ شـعـائـرـ اللـهـ فـاـنـهـاـ مـنـ تـقـوـيـ القـلـوبـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـعـظـمـ حـرـماتـ اللـهـ فـهـوـ خـيـرـ لـهـ عـنـ رـبـهـ وـقـالـ تـعـالـىـ نـعـمـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـاـخـفـضـ جـنـاحـكـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ. وـقـالـ تـعـالـىـ وـالـذـيـنـ يـؤـذـنـوـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ بـغـيـرـ - 00:09:20

ابـتـسـمـواـ فـقـدـ اـحـتـمـلـواـ بـهـتـاـنـاـ وـاـنـمـاـ مـبـيـنـاـ وـثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ

الـسـلـالـ النـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ بـالـاـيـاـتـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـعـلـمـاءـ يـعـظـمـوـنـ بـحـسـبـ مـاـ عـنـهـمـ مـنـ شـعـائـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـحـرـمـاتـهـ وـاـنـهـ اـحـقـ النـاسـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـخـفـضـ جـنـاحـكـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ وـالـاـيـةـ الثـانـيـةـ وـاـخـفـضـ جـنـاحـكـ لـمـنـ اـتـبـعـكـ - 00:09:41

مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـاـمـاـ قـوـلـهـ وـالـذـيـنـ يـؤـذـنـوـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـوـاضـحـ اـنـ اـذـيـةـ الـعـلـمـاءـ حـرـامـ بـلـ اـذـيـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـاـنـ لـمـ يـكـوـنـواـ عـلـمـاءـ مـحـرـمـةـ لـقـوـلـهـ

تعـالـىـ فـقـدـ اـكـتـسـبـواـ فـقـدـ اـحـتـمـلـواـ بـهـتـاـنـاـ وـاسـمـاـ مـبـيـنـاـ نـعـمـ. وـرـوـيـ الـخـطـيـبـ الـبـغـادـيـ عـنـ الشـافـعـيـ وـابـيـ حـنـيفـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ انـهـمـاـ قـالـاـ - 00:10:07

انـ لـمـ تـكـنـ الـفـقـهـاءـ اوـلـيـاءـ اللـهـ فـلـيـسـ لـهـ وـلـيـ وـرـوـيـ الـخـطـيـبـ الـبـغـادـيـ عـنـ الشـافـعـيـ وـابـيـ حـنـيفـةـ فـقـدـ اـتـرـأـيـ اـنـهـ قـائلـ

كـيـفـ يـتـأـنـيـ اوـ كـيـفـ تـتـأـنـيـ اـذـيـةـ اللـهـ - 00:10:37

معـ اـنـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ يـاـ عـبـادـيـ اـنـكـ لـنـ تـبـلـغـوـ ظـرـيـ فـتـظـرـوـنـيـ فـالـجـوابـ اـنـ يـقـالـ لـاـ مـلـازـمـةـ بـيـنـ الـاذـيـةـ وـالـظـرـرـ فـقـدـ يـتـأـذـيـ المـتـأـذـيـ منـ

شـيـءـ وـلـاـ يـتـضـرـرـ بـهـ وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ مـرـعـلـيـنـاـ فـيـ الـلـيـلـ فـيـ الـمـاضـيـ - 00:11:23

الله اليك اقرأ الخطيب لا انا وقفت اذن وانا اقف وفي كلام الشافعي - [00:11:42](#)
اي وقفت على هذى بالظبط هذى ما قريتها؟ ايه هذى ما قريتها. صح. ايه لكن لان الكلام متصل وروى الخطيب البغدادي عن الشافعى
وابي حنيفة رضي الله عنهمما انهمما قالا - [00:12:05](#)

ان لم تكن الفقهاء اوليا لله فليس لله ولی. وفي كلام الشافعى الفقهاء العاملون وعن ابن عباس رضي الله عنهمما القرآن صرح وبين
من هم اوليا لله وقال الذين امنوا وكانوا يتقوون - [00:12:23](#)

وكونهم مؤمنين متقيين لابد ان يسبق ذلك العلم اذ لا يمكن ان يتقي الانسان ما لا يعلمه نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهمما آآ من اذى
فقيقها فقد اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)

ومن اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اذى الله تعالى عز وجل وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو
في ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته. وفي رواية فلا تغفر الله - [00:13:02](#)

فلا تغفروا الله في ذمته هذا اذا اذا كان المصلي للصبح في ذمة الله وعهد وانه لا يجوز للانسان ان يتطاول عليه بما بالك بمن واتقى
من ذلك هو واعظم - [00:13:26](#)

نعم وفي وقال الامام نعم. من الحديث واضح نعم ها اه صار معناها الاعتداء على من كان في ذمة الله نعم وقال الامام
الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله اعلم يا ابن - [00:13:44](#)

نعم وقال الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله اعلم يا اخي وفقي الله واياك لمرضاته وجعلنا من يخشاه ويتقى حق
تقاته ان والعلماء مسمومة وعادة الله في هتك في هتك استار منتقصيهم معلومة - [00:14:08](#)

وان من اطلق لسانه في العلماء بالسلب بلاه الله قبل موته بموت القلب. فليحذر الذين يخالفون عن امره ينتصبيهم فتنه او يصيبيهم
عذاب اليم نسأل الله العافية ام التنقص معنى التنقص - [00:14:33](#)